ديوان

مهاجرة

للشاعرة : دلال الكيلاني

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أونشرهذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

مهاجرة..!!

اسم الــدار	دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع
اسم الديوان	مهــاجــرة ..(الطبعة الأولى)
اسم الشاعرة	مدللة الكيلاني– وشهرتها..(دلال الكيلاني)
رقم الإيداع	2021-09852
الترقيم الدولي	978-977-85900-3-6
الإخراج الفني.. والغلاف	اخراج وتصميم .. دار الأديب .
	daraladeeb@Gmail.com Tel: 002- 01014449164

الى من غمرتني حباً..

وألهمتني شعراً..

وساندتني حكمة وصبراً..

الى روح والدتي الغالية

رحمها الله وغفر لها وادخلها فسيح الجنات.

ابنتك المخلصة..

مـهـاجـرة..!!

يا.. لائماً لاتلمني..؟!

إن قلت أني مهاجرة

فالنفس ضاقت من حياة

في الجحيم الساعرة

والعين أغشتها الدموع

والقلب رق ولم يعد يقوى

على المخاطرة

فلست أنت بمذنب

وليس ذنبي ماجرى

فالنفس سئمت أن تعيش

مهاجرة..!!

سجينة الرغبات

عن كل شيء مجبرة

والاذن ملت من سماع

أوامرٍ صادرة عن آمرٍ

وأعلم بأن الصبر أجدى بحالتي

وما جرى..؟!

كثيراً صبرت ونفذ صبري

ولم أعد أقوى على أن أصبرا

مللت النواح على حياتي

البائسة وخواطري المتذمرة

ومللت صمتي الدائما

يسلب حقي في حياتي

مهاجرة..!!

وأنا أرضى به وفي عمق قلبي

مرغمة..

ويحز في نفسي بأني طيبة

ولست بالقاسية المتحجرة

فاستغلوا طيبتي

أفقدوني كل شيء

حطمو كل آمالي دمروني

سجنوني وكأنني بالمجرمة

أهذاجزاء النبلاء الطيبين

ألأوفياء المخلصين

هذا مافيه أعيش

وهذا ما عيني ترى

مهاجرة..!!

وهذا سؤالي طالما رددته

في خاطري مستفسرا

ياعاقلاً قولي بربك

هل أنا من يستحق كل هذا

هل أنا ظالمة وفي واجبي مقصرة

حبـل الــوداد..

لاتقطعي حبل الوداد حذاري

وترفقي بقرارِكِ وقراري

اني عشقتك ياحبيبتي فاشفعي

ان تقطعيني تقطعت اوصالي

هذا النصيب وهذه اقدارنا

وليس من الأقدار اي فراري

كثر البكاء ودموعكِ لفراقنا

في حبك سيزيدمن اصراري

جئتِ تقولين الوداع وتهروبي

وانتِ التي تطغى على افكاري

اتقدمين الحل وهوالمشكلة

مهاجرة..!!

وتجمعين الحطب حول الناري

لطفا أقول حبيبتي لاتخضعي

للهم والأحزان لاتحتاري

اما أن تكوني سعيدة بوصالك

اوتقطعيني إلى الابد فإختاري

روحي تمنت ان تكون سعيدةً

ما حيلتي وفراقنا اجباري..!!

متى تتحطم القضبان..؟؟

يا أيتها القضبان متى تتحطمي؟

ويخرج الذي عاش سنيناً خلفكِ

ألا تنكسري؟

وترحمي سجينكِ البريئ

ألا تترفقي؟

بمن حكم عليه ظلماً

أن يعيش ورائكِ

إلى ألأبد إلى أن ينتهي

ألا ترقي لحالهِ

أيرضيكِ أن يظلم إنساناً تقي

ويموتُ بؤساً وهموماً

مهاجرة..!!

وأنتِ ثابتةً كأنكِ ترغبي

آه.. ما أقساكِ عنه

وهولم يجني شيء

ألا ترين جسدهِ المتمزقِ

ودمعهِ المترقرقِ

وحزنهِ المتغلغلِ المتعمقِ

وحالهِ يزدادُ سوءً كلما عبركِ جلادهِ

ليطبع السياط فوق الجسد الملتهبِ

ويصفعهُ بشدةً فوق وجهه المكتئبِ

ألا يؤلمكِ..؟!

كلما يحدثُ للمتهم البريء

مهاجرة..!!

إنه سينتهي سيموتُ خلفكِ

وأنتِ لاتتأثري مازلتٍ ثابتةٌ

كأنكِ ترغبي

ألا يحزنكِ..

مايعانيه ألأسير ورائك

وهويناجي الليل والظلام الحالكِ

رقي له إنكسري..تحطمي

إعتقيه إجعليه بعيشُ حراً

حققي له ألأمل كوني له براءة

إسعديه مرةً..

وأنتِ إنتهي وكأنكِ لم تخلقي

ولم تريه مطلقاً..

مهاجرة..!!

صغيرتي..

آه.. يا حبيبتي الصغيرة..

ياطفلة بريئة دمعتك

دمعتكِ مثيرة

ياطفلةً لا تفهم المسيرة

بكائكِ وجزعُكِ

تدفعه مخاوفاً وحيرة

ستفهمين وتدركين

بعدما تمضي السنين

وتكبرين وبعدما يصبح

هذا اليوم ذكرى أيام عسيرة..

مهاجرة..!!

آه.. يا عزيزتي الصغيرة

ماتوقعتِ فراقكِ

بهذه الطريقة المذهلة المثيرة

لكنها الاقدار شاءت

وأرادت ان ترى دمع القريرة

آه .. يا صغيرتي

كلما يحدث في أيامنا المريرة

لن تفهميه مطلقاً لأنكِ صغيرة

لكنكِ ستفهمين بعد مرور السنين

وعندها ستحكمين برأيكِ

أيتها الصغيرة..

مهاجرة..!!

آه.. ياغاليتي

دمعات عيني أصبحت

لأجلكِ غزيرة

وكم اشتقتُ إليكِ

وإلى بسمتكِ الوضاءة المنيرة

إني سأغـدو..!!

اني سأغدو .. ولست راجعة

وسأترك النيران والعةً

فكيف تطفئها بلا ماءً..؟؟

والماء في عينايا رافعةً

يا.. نور عيني انك تندم

وياليت ندمك يجدك نفعاً

إني أموت وتحيا آهات الزمان

إني سأغدو وابقى وحدك يا جبان

هيا ابتسم إني ابتعدت عن المكان

إن كان قربي سبب منع الابتسام

نبــض الروح ..

ربتت على كتفي وحضنت ادمعي

وقالت بسكرات الفراق تماسكيِ

لا تجزعي إن متُ لا تتذمري

هذه الحياة مسيرةٌ وستنتهي

فصرختُ أيتها الحبيبة تمهلي

لا تتركيني في الحياة بدونكي

أمي شرايين الفؤاد ومهجتي

ماحال قلبي إن توارى وجهكي

يانور عيني ياسبيل سعادتي

مهاجرة..!!

يا نبض روحي ياصفاء محبتي

كل الزوايا من غيابكِ تشتكي

والحزن اغشى بالدموع نواظري

رباه صبراً عن فراق حبيبتي

واجعل منازلها جنانك ترتقي..

أين .. أنت..؟؟

أين انت ياحبيب..؟

أناديك فلا تجيب

ألا .. تسمعني..؟!

انني لست بعيد

ألا .. تعرفني..؟!

انني الهدف المصيب

ألا تذكرني

أنني التي أغرقتها

في بحرك الرهيب

مهاجرة..!!

انني التي ترشردت

في حلمها العجيب

انني العلية الفاقدة

الطبيب ..

أنني المعذبة بالمشعل

اللهيب..

أين انت ياحبيب

أناديك فلاتجيب

انني ابحث عنك

من الشروق إلى

المغيب..!!

القـاتل المجهـول..؟!

ليس ذنبي أنني أبكي كثراً ليس.. ذنبي..

ذنب من يا ترى لست أدري..؟؟

كل ما أدريه أني أجد اللذة

في سفك دموعي..

كل ما أدريه أني أود أن

أصرخ من شدة لوعي

كل ما أدريه أني أود..

أطفئ نيراناً تكاد تلتهم ظلوعي

أحس أني أحترق أتضائل أتزائل

رغم صبري وخشوعي..

ليس ذنبي.. ذنب من لست أدري..؟؟

ولماذا كل هذا لست أدري..؟؟

كل ما أدريه أني لست أدري

هكذا أعيش وهذه حياتي

إشارة إستفهام..؟؟

يسودها الغموض والابهام

لأحد من خلالها يملك

أن يفهمني أي كان بالنسبة لي..

حتى ولو مضى بقربي

طيلة الأيام والأعوام

لا.. أحدًا يفهمها..

حتى أنا أجهلها حتى أنا..!!

هذه حياتي المبهمه..

مهاجرة..!!

مهجورة النجوم والقمر

قاتمة الظلام معتمة

لاشيء فيها باعثاً للنور

أو مدخلاً نوعاً من السرور

أو دافعاً للأبتسام

كل الذي يسودها يؤلمني

يجعلني أسبح في البحر الذي

لاشاطئاً فيه ولا أمان

كل الذي يسودها يحزنني

يجعلني أسيرة الدموع ماحييت

مكسورة الخواطر محطمة..

يا.. تـــاركي..!!

تحت جنح الليل

في حلك الدجى

أهيم لا رفيق لي

سوى الجوى

يا.. سارقي ..!

من حضن سعادتي

إلى الشقاء

ماذا تراك قاصداً..؟؟

بالسرقة الشنعاء

يا.. جارحي..!

مهاجرة..!!

أليس في قلبك رحمةً

ولا رخاء ..

تركتني وحيدةً

أهيم في الصحراء..

ياطاعني..

رفقك بي إني فقدتُ بصري

من شدة البكاء ..

ماذا تراني فاعلة

ستفترسني الوحوش

وأنا وحيدة أصرخ في الفلاء..!!

الليـل الرفـيق..!

ضاق صدري..

نفذ صبري

جف حبري

زاد ضيقي

غاب ريقي

كل شيء إحترق

حتى قلمي والورق

الذي كان صديقي

وكسرالإبريق

يسكب الماء..

لعله يطفي الحريق

مهاجرة..!!

وأصبحت حياتي..

زهرة فاقدة الرحيق

وصراخ يطرق الأسماع

بعدما همد الغريق

ولم يبقى سوى

الليل رفيقي..

أناجيه وأشكو إليه

ضيقي..!!

آمنتُ به..!!

آمنتُ به من تلك الليلة..

أرغمتُ على الايمان به

آمنتُ به..!!

ومآساتي في الايمان به

نعم مآساة وما أعمق تلك

المأساة .. آمنت به

وكتمتُ في نفسي إيماني

أسلمتُ له..

ولا أحدًا يعلم ومحالاً

ان يعلم أحداً..

سأقاسي لوحدي

مهاجرة..!!

شدة أرقي وحدة ألمي

ومرارة يأسي وحرماني

وسأغوص بحار دموعي

بزورق أحزاني..

ويزداد بهذا صبري

وجلدي وإيماني..

وسيبقى أبداً كتماني

حتى نهايتي في بئر حرماني..!!

وطـأة الـزمان..

آه ..من وطأتك..!!

أيها الزمان ..

ألا يكْفِيكَ ما أغْشَيْتَني

بمرارة الحرمانْ

وخَلَقْتَلي عُمراً

طويلاً قاسياً

أمضيه في بحر الدموع

وزورقْ الأحزانْ ..

صديقتي لا تعلم..!!

آه.. يا صديقتي لو تعلمين

كم أحبه ذاك الذي

بكل مايتعبكِ

إليه تلجئين..

آه .. يا عزيزتي لو تعرفين

ذالك السر الذي

ظل ويبقى..

في خواطري سجين

آه.. ياصاحبتي ليتكِ ترين

كم دموعي تنهمر..؟

وتغطي الوجنتين

مهاجرة..!!

وعندها ستسألين قائلة

لماذاوجهكِ حزبن

ولأجل من تبكين

سئُجيبكِ قائلةً

أن حزني وبكائي

لأجل ذالك الذي

بكل مايتعبكِ

إليه تلجئين..

أشقـانـي..!!

أشقاني حبك أشقاني..

وصرعنى حتى افناني

جرعني من مر الكاسي

وسقاني حتى اغشاني

أخذني من عذب الاحلام

وفي درب الأحزان رماني

القاني من فوق جبالا

كانت من حجرٍ صوّانٍ

تدحرجت ولطمتني صخور

مهاجرة..!!

وتركت أغوص بألامي

ومن عمق جراحي اتألم

جداً أتألم وأعاني

هامدة التقط الأنفاس

وأشير إليك بابهامي

أنت المسؤل على قتلي

والقاتل حبك والجاني

اشقاني حبك بعثرني

على نار الجمر ومرمرني

حبك يجعلني اتظائل

امضي اتلاشى اتزائل

أتطاير قطعاً اشلاءً

مهاجرة..!!

والناس جميعاً تتسائل

من هذا القاسي المتحجر

من هذا المجنون الفاعل

فأشرت إليك بابهامي

أنت المسؤل على قتلي

والقاتل حبك والجاني..

لن تـذهـبي..؟!

آه.. يا والدتي لوتعلمين..؟؟

كم أنا معذبة بوجهكِ الحزين

وعيناكِ مدمعتين..

وزفرات من شدة الحزن ترددين

وأنتِ تهمسين

لولاكِ ياعزيزتي..

مابقيتُ تحت سقف الظالمين

عندها يزداد بؤسي وعذابي

وأنا أعلم أنكِ لأجلي تصبرين

آه .. ما أشقاني ..

مهاجرة..!!

كلما أراكِ تُظلمين

وما أحقدني على المسببين

الذين لكلِ مافعلتيه لهم

ناكرين.. وجاحدين

آه.. ياوالدتي لوتعلمين

كم يؤلمني..

الضيق والقلق الذانِ بهما تشعرين

وما أتعسني عندما يشتد ضيقكِ

وتغضبين..

عندها تكادي تذهبين

إنكِ بحرقةٌ تبكين

وإلي تنظرين

مهاجرة..!!

فتقولين وأنتِ ثائرة

أنكِ لستي صغيرةً لا تدركين

سوف لن أبقى هنا

يكفي ماحملته لأجلكِ

عندما كنتي صغيرةً لاتفهمين

لم أعد أحتمل ظلم السنين

سئمتُ أن باقي العمر يمضي

في عذاباً مستمر اً وأنين

عندها أصرخ في أعماقي

لا.. لا.. تدهبين..؟!

مهاجرة..!!

أرجوك أيتها العزيزة الغاليه

لاتذهبين..

تمهلي القليل لاتتركيني

إنني أكره أن أبعد عنكِ لحظةً

أو تبعدي..!!

الغـربـــــة..

يا.. من جمعتني به الغربة

وفي دربي ترميه الأقدار

لاتجعل ليلك يتطاول

وتمني نفسك بالأفكار

لاتدع القلب ليتعمق

في بحرٍ تملؤه الأسرار..

لاتمشي في دربٍ وعرٍ

وتجهد نفسك بالأسفار

لا تعشق أملاً مفقوداً

قدتلقي بفؤادك في النار..

مهاجرة..!!

لاتتبع في الصحراء سراباً

لعل تواجهك ألأخطار

لا تشعر قلبك بالغربه

او انك مجهولاً محتار

مادامت روحك صافية

وإحساسك عذب الأشعار

لا أنت في الحي غريباً

بل انت صاحب هذي الدار

يامن جمعتني به الغربه

وفي دربي ترميه الاقدار

اني لا أرفضك رفيقاً..

لكني أخاف من المشوار..!!

الحرمان القاتل..!!

نفوساً تئن ..وقلوباً تتمزق

ووجوهاً تشتد شحوباً

شفاه تزرق وتزداد جفافاً

أوصالاً ترتعش

كلمات تحبسها الصدور

صرخات في الاعماق

دموعاً تنهمر بغزارة

آهات وزفرات

شروداً وقنوطاً

أملاً مفقوداً حطمه الحرمان..

الخنجر المسموم..!!

رباه ماهذا الذي يصيبني

ومن هذا الذي يريد مقتلي

حاملاً خنجرهِ بيده وبه يود

أن يطعنني..

رغم أنني بريئةً لاذنب لي

من كل مايضنه وكل ما يقصده

ماتوقعت بأنه يسعى لأن يقتلني

لأنني بريئةً طيبةً خاشعةً

لاغيرك يعلمني..

أدعوك يا رباه ياعالم بكل شيء

مهاجرة..!!

إرحمني إقبل دعوتي

سئلتك بأن تقيني شره

دعوتك بأن تجعل كيده في نحره

إن كان قاصدني بخنجره..

وإن كان هو من يسعى إلى إصابتي

وإلى طعني الذي فيه نهايتي

أنت الذي لاغيرك يعلمني

رباه يا كاشف كل شيء..

سئلتُ..؟؟

أذهلني السؤال..؟

عجزت عن الجواب

حدقت في عيون السائلين

وجدتُ عبارةً تقول..

لما العجز وأنتِ المعجزة

فارتبكت نظراتي

وتعثرت كلماتي

وصرختُ في أعماقي

وقلتُ في صمت

أنا عاجزة.. عاجزة..؟!

مهاجرة..!!

عن كل شيء عاجزة

حتى عن الكلام عاجزة

رغم ماتحمله نفسي عاجزة

ولستُ أدري لماذا..؟؟

قـدرٌ .. وقـضـاء..!!

ماحدث في تلك الليلة

قدرٌ كان وقضاء

أراد وشاء..

أن يبعث أملاً

في تلك الليلة الظلماء

وفجأة يفقد ذاك ألأمل

وتبدأ من تلك الليلة

المأساة..!!

ماحدث في تلك الليلة

قدراً كان وقضاء..

مهاجرة..!!

أراد وشاء..

ان يبعث في النفس

القانطة حياة ..

وفجأة تموت الحياة

وتشتد النفس قنوطاً

وتبدأ من تلك الليلة

المأساة ..!!

ماحدث في تلك الليلة

قدراً كان وقضاء

أراد وشاء..

أن يجمع محروماً بائس بالأمل ..

وفجأة يفترقا..؟!

إسألــو الجـانـي..؟؟

إسألو الجاني لماذا..؟

لاتسألوني..؟؟

إسألو.. الذي جعلني..؟

دائمة الشرود والضنونِ

إسألو.. الذي جعل دموعي..؟

تتدفق من عيوني

إسألو.. الذي طعنني..؟

بالخنجر المسمومي

إسألو.. الذي حطمني..؟

عذبني..أحزنني..

ورماني في الضياع والهموم

لاتسألوني لماذا؟

لاتسألوني ..؟

إسألو.. الجاني لماذا؟

لا تسألوني ..؟؟

لا..تحــزن..!!

لا تحزن وتحس بلوعٍ

فأن الدنيا تضيق عليك

لوكنت لنفسك مخذوعٍ

تب لله يتوب عليك..

خفف من حزنك بدموعٍ

تغسل حاضرك وماضيك

إقرأ قرآنك بخشوعٍ

وأرفع للرحمن يديك

نفذ مايأمرك بطوعٍ

وأطلبه العفو يلبيك

مهاجرة..!!

أشغل نفسك في موضوعٍ

ينسيك الحزن يسليك

أحفظ قلبك بين دروعٍ

علماً إيماناً تعطيك

لا تشعر انك موجوعٍ

يؤلمك الجرح ويؤذيك

لاتجعل للحزن رجوعٍ

ماغير الله سيشفيك

أطلبه بكفٍ مرفوعٍ

يقبل توبتك ويهديك

واحمده بشكراً موسوعاً

يسامحك الله ويعفيك..

عقـارب الأزمان..!!

لاتحسبنّ العمر يمضي مسرعاً

وسنيننا أضحت تمر ثوانِ..

فالعمر في قلبٍ وفكرٍ مبدعاً

ما أستوقفته عقارب ألأزمانِ

إن لم تكن للوقت سيفاً مضرعاً

ما قد بلغت من القطوف دوانِ..

كم ظل عقلٍ عن طريقٍ مشرعٍاً

وكم من بصائر أبصرت عميانِ..؟!

كن شجاعاً..؟!

لا..تكن حملاًستأكلك الذئاب

كن ..شجاعاً بك يشتدّ الركاب

لا..تكن كالعشب يبخصه التراب

كن.. كانخلٍ كاد يحضنه السحاب

لا..تكن كالطير بالحجرِ يصاب

كن.. كاصقرا يرتقي أعلى الصعاب

لنـا .. في الله ظـن ..

لنا في الله ظنّ لايخيب..

سميع دعوة الداعي مجيبب

وإن ضاقت بنا الأحوال صبراً..!!

فاعين الله عنّا لا تغيبُ..

ولا تجزع لحادثةٍ وأمراً

وفرج الله من بابٍ قريبُ

وبعد العسر بإذن الله يسراً

ونختم بالصلاة على الحبيبب..

شمعتي..

أمي .. يا شمعتي..

تنيرُ لي ظلمتي

أدعوا لكي لا تنطفيء

أعيش في ضيائكِ

إذا إنطفئتي أنتهي

أنتِ الماء والهواء

كيف أعيش بدونكِ..؟؟

أدعوا لكِ لاتنطفيء

أعيش في ضيائكِ

أمي.. يا حبيبتي..

مهاجرة..!!

أدعوا لكِ تبقي معي

لا تتركيني دونكِ

حياتي في وجودكِ

أملي بقائكِ..

سعادتي رضائكِ

أنتِ عندي كل شيء

حبكِ يجري في دمي

وعطفكِ يغمرني..

أنتِ مصباحي المضيء

أدعوالكِ لا تنطفيء

أعيش في ضيائكِ

مهاجرة..!!

لاتقطعي حبل الوداد حذاري

وترفقي بقرارِكِ وقراري

اني عشقتك ياحبيبتي فاشفعي

ان تقطعيني تقطعت أوصالي..

عـينـــاه..!!

حني على فؤادي

وارحميه..

من نظرتيك الساحرة

لاتحرميه ..

بدمعتيك المحرقة

ستعذبيه..

جودي بعطفك وانقذيه

شاعرتي..

قلبي جريح إرحميه

لاتتركيه يتألم تذكريه

ابقي هنا لاتهجريه..

مهاجرة..!!

عودي إليه..

لاتتركبه غارقاً في دمعتيه

ساحرتي..

تبسمي حني عليه

بدونك لن تتبسم شفتيه

فاتني..

كفاكٍ حزناً ثوري عليه

بحزنك ياحلوتي ستمزق

ستار خجلك ارفعي وأنظريه

سترين يأساً يفترسه ترفقيه

قاسيتي..

ما بالكِ لا ترحميه

مهاجرة..!!

هذا العليل بسببك يابسمتيه..

ماذا تراه فاعلاً قسوتي عليه

لماتتركي أشواقه تقضي عليه

هذا اليتيم الضائع

ألا تعرفيه..

هوأسيركِ ياحلماً يرقد فيه

سيدتي..

هذا ألاسير بقفصكِ مجني عليه

أضننته جاني وفي سجناً

رهيباً تسجنيه

حبيبتي..

ويا قمراً ينير ظلمتيه

مهاجرة..!!

رفي لمغرمك وأمري السجان

كي يعفو عليه..

وإحرقي سياطكِ المجنونة

التي كنتى بها تجلديه

أليس حرام عنك..

إنسان رقيق بالسياط تمزقيه..!!

لـــولاك..!!

لولاك ماكانت تكون قصائدي

وما كان إلهام الشعور حواني

وما كانت الاوتار تعزف لحنها

وتداعب النبضات في وجداني

أنت الذي أعطى المشاعر وزنها

وطبع على كف الزمان معاني

وبك القوافي قد تزيّنَ لفظها

وحروفها نقشت على جدراني..

أعظـم أم..!!

أمـــي..

يا.. أملي يارجائي ياحنيني

يا .. نبضاً يخفق في قلبي

ينعشني يحييني

ياحباً يجري في عروقي

في دمي يرويني

يانوراً يبدد ظلماي

يرشدني يهديني

ياصوتاً هادئ يهتف لي

مهاجرة..!!

وبكل الحب يناجيني

يا أيدي رقيقة دافئة

تمتد إليّ..

وأثمن شيء تعطيني

يا.. أنبل من عرفت روحي

يا.. أروع مانظرت عيني

يادفئ يغمرأنفاسي

وبحديث عذب يسليني

يامن أُتعبها في تعبي

وكثراً تشقى لشقائي

وبكل العطف تواسيني..

يا .. أعظم أم في الدنيا

أبقاك الله..

يا أملي يا رجائي

ياحبي الدائم ياحنيني..

لماذا رحـلوا ..؟؟

مابالهم .. مابالهم..!!

رحلو وماذا جرى لهم

مابالهم .. مابالهم..

رحلوا وتركوا ديارهم

تركو يتيماً ضائعاً

تركو مثالاً رائعاً

وتركو جارهم

مستفسراً مندهشاً

متسائلاً... وقائلاً

مابالهم مابالهم

رحلو وماذا جرى لهم.. رحلو وتركو ديارهم..!!

سؤال .. وجــواب..؟؟

سألتني عن أي ريح أتا بي..؟؟

ومن أي الجهات تهب هبوبي

وكيف دخلتي موطني وتُرابي

وبأي حقٍ تعبرين دروبي

ومن دلكي حتي طرقتي بابي

ومن قال أن مجيئُكي مطلوبي

ومتى بدأتي تقرأين كتابي

وتُعلنينا عن النيامِ حروبي

سأُجيبك وباختصارٍ جوابي

مهاجرة..!!

وأريحك من خفيتي وهروبي

ريحاً يفوح من الربيع أ تابي

وعنك رماني القدر والمكتوب

ولقد وجدتك خيرة الاصحابي

وعمراً بدونك ليس بالمحسوبي..

قــرب الـظـلام..

قرب الظلامُ وقربت الأحزانِ

وأتى الغروب وهيض الاشجانِ

تتسارعُ النبضات ترهقُ خافقي

يارب سترك ياعظيم الشأني..

الليل أغشى بالدموع نواظري

والخوف بث الرعب في وجداني

والحزن يغمر بالانين خواطري

ويبعثرُ الكلمات فوق لساني..

حل الظلام يسودكل مراكبي

ويشبُ في أرجائها النيرانِ

مهاجرة..!!

يارب أرحم ذلتي وتضرعي

إجعل نجومي الآمعات دواني

ادعوك جفف بالسعادة ادمعي

مالدمعُ حتى الدمعُ شيءٌ فاني

يارب طمئن بالسكينة أضلوعي

لملم جراح البؤس والحرمانِ

ثقلت همومي من بداية مولدي

وحملتها وهناً على الامتاني

وكم جرعتني من كؤس العلقمي

والعمر يمضي في مآسي الجاني

يا..قابل الدعوات اقبل دعوتي

خفف بلطفك قسوة الأحزان..!!

لماذا تهـجـروني..؟؟

لماذا تهجروني..؟

لماذا تتركوني..؟

أهيم في حلك الدياجي

وأناجي في شجوني

ياشمسي ياقمري يانجومي

إرحموني عودو إليّ

أنقذوني من ظلامي

وأعيدو إليّ نوري

لماذا تهجروني..؟

لماذا تتركوني..؟

مهاجرة..!!

لا رفيق بعدكم..

غير حزني وعذابي وهمومي

ياقمري ياشمسي يانجومي

إنكم تركتموني..

أسيرة في زنزانة الظلام

الحالك المشؤمِ

لماذا تهجروني ؟

لماذا تتركوني؟

في غيابكم

تحطم زورقي الوحيد

أصبحتُ غريقة..

في بحر ضلامٍ أسودٍ مريبْ

مهاجرة..!!

ألا ترق قلوبكم وتنقذوني

ياشمسي ياقمري يانجومي

ترفقوني في غيابكم

مات كل شيء

كان سبباً في دخول النوري

ولم يبقى غير الدمعُ في عيوني

لماذا تهجروني..؟

لماذا تتركوني..؟

في غيابكم إنتهى كل شيء

لم يبقى غير آهاتٍ

تتردد في شجوني

ياشمسي ياقمري يا نجومي

مهاجرة..!!

في غيابكم إفترسني الظلام

ولم يبقى مني غيربقايا حطام

تعيش بين اليأس وألأمل

وتهيم في الضنوني

لماذا تهجروني..؟

لماذا تتركوني..؟

أليس في قلوبكم رحمة ولا رخاء

أهذا جناؤكم عني ؟

أم هكذا شاء القدر

وهكذا حكم القضاء ..؟؟

أسـيـرك..!!

حبيبي أسيرك أني.. أنا..!!

وأني لأجلك عشتُ الجوى

ترفقني أني أكاد أنا..

بحبك أفنى ولا مرجعاً

فما الحب الاّ شعوراً جميلاً

ونبض القلوب ولحن الحياة

حبيبي كفانا نشد الرحيل

بدرب الفراق ودرب الشقا

نعد النجوم بليلٍ طويل

ونقتل أحلامنا بالخفاء ..!!

مهاجرة..!!

فما الحب إلا نسيم عليل

يداعب أرواحنا الصافيا

وبالحب قد نقهر المستحيل

وتذوب بالقرب أشواقنا

حبيبي أسيرك اني أنا

وأني لأجلك عشت الجوى

لا.. تيأســي..

صغيرتي لاتحلمين كثيراً..

وتأملي فيما أتاكِ خيراً..

دعي الأماني في عنان سمائها

وثقي بربٍ قادرٍ وقديراً

وتنعمي بحياتكِ وجمالها

لا ترهقين العمر في التفكير

كل الانام الى ذهاب مصيرها

مع كل عسرٍ يعقب التيسيرا

يامن سرقتي من الورود عبيرها

ومن المشاعر لؤلؤاً وحريراً..

مهاجرة..!!

وتجاورين القمرفي عليائها

ومن المحاني تصنعين سريراً

هذي الحياة بحلوها وبمرها

تحتاج منك الصبر والتدبيرا

لاتيأسي ان ارهقتكي رحالها

فهوناك درباً ممتعاً وقصيراً

مدي ذراعيكي لحضن نسيمها

وخذي شهيقاً واخرجيه زفيراً

وتنفسي الصعداء بعد شقائها

تجنى السعادة من حصاد وفيراً..

بهـجـة عيـني..

حبكِ نبضي وشريان دمي

وبهجة عيني وعشق الحياة

خلجات حضنك تجتاح همي

ودعوات قلبك طوق النجاة

جناني وخلدي بقدميك أمي

ورضاكِ في دنيتي والممات

سعادة قلبي وكل التمني

يا بهجة العمر والذكريات

من فرط حبكِ أشعر أني

بدونكِ لا أستطيع الحياة

مهاجرة..!!

أرتابُ حين غيابكِ عني

يبعثرني الحزن رغم الثبات

وحين وجودك بالقرب مني

يلملم حضنكِ فيّا الشتات

مازال صوتك لحناً يغني

ويشدوبكلماتكِ الهامسات

وبدفئ كفيك ينزاح همي

ويغمروني الحب والأمنيات

رباه ارحم برحمتك أمي

يا قابل العفو والدعوات..

متى يا.. أدمعي..؟؟

أيتها الدموع..

ألا ينقطع النبع الذي يدفعكِ

الذي منه خلقتي لي نهراً

وجعلتني أسبح في أرجائه

بالزورق الذي صنعته أحزاني

فمتى ينقطع نبعكِ

ويجف نهركِ..

ويتحطم زورق أحزاني

متى.. يا أدمعي..؟

متى...؟؟